القسم الأول: مراسلاته مع الشيخ عبدالله آل عمير

قال الشيخ محمد بن عبد الله هذه الأبيات في وصف وردة:

رعـــــــى الله أيـــــــام الربيـــــــع فإنهـــــــا ... بـــــــإبراز حســـــــن الـــــــورد تـــــــم جميلهـــــــا

كـــــــأن محيـــــــاه بهـــــــا خـــــــد غـــــــادة ... يقبلـــــــه بـــــــالرغم منهـــــــا خليلهـــــــا

فيـــــا عاشـــــقا للحســـــن كـــــن فيـــــه محســـــنا ... وبهجتـــــه الحســـــناء احـــــذر تزيلهـــــا

فخمسها الشيخ عبد الله آل عمير، بقوله:

ســـــقى الله روضـــــات الربيـــــع وحســـــنها ... بمـــــاطرة تهمـــــي إذا الليـــــل جنهـــــا

بنفســـــي ظبيـــــات بهـــــا قـــــد ألفتهـــــا ... رعـــــى الله أيـــــام الربيـــــع فإنهـــــا

بإبراز حسن الورد تم جميلها

خليلـــــي مـــــرا بـــــي علـــــى أصـــــل وردة ... أشـــــم عبيـــــرا فـــــاح منهـــــا بوهـــــدة

تـــــذكرني وردا شـــــذاه ببلـــــدة ... كـــــأن محيـــــاه بهـــــا خـــــد غـــــادة

يقبله بالرغم من خليلها

تزيـــــد صـــــباباتي إذا كنـــــت ســـــاكنا ... بســـــاتين فيهـــــا الـــــورد لازال كامنـــــا

عبيـــــر شـــــذاه عطـــــر الكـــــون باطنـــــا ... فيـــــا عاشـــــقا للحســـــن كـــــن فيـــــه محســـــنا

وبهجته الحسناء احذر تزيلها

وهذه أبيات كتبها الشيخ عبدالله بن عبداللطيف إلى الشيخ محمد بن عبدالله:

يـــــا مـــــنهلا طاميـــــا مـــــا فيـــــه رجـــــراج ... ولـــــم يكـــــرده دلاج وخـــــراج

وكعبـــــة حجهـــــا الطـــــلاب حـــــين دروا ... أن المقـــــرر للإرشـــــاد منهـــــاج

وتحفـــــة لمريـــــد الـــــنجح رائعـــــة ... وقـــــرة العـــــين وهـــــو البحـــــر ثجـــــاج

أرســـــلت لـــــي مـــــن مصـــــوغ الفكـــــر غانيـــــة ... فـــــي رشـــــفها مـــــن حـــــلال الســـــحر إزعـــــاج

قـــــد طـــــالبتني بإنجـــــاز لموعـــــدكم ... ومـــــا علـــــى حـــــاذر بالليـــــل إدلاج

بـــل حـــين يصـــبح يســـتقري دليـــل هـــدى ... ومـــا عليـــه قصـــور وانقضـــى الحـــاج

فـــدونكم مـــن بنـــات الفكـــر ســـافرة ... تنبيـــك عـــن عـــين قصـــدي فهـــو وهـــاج

ودم علـــى نهـــج التحقيـــق يـــا أملـــي ... تبنـــى لمجـــدك فـــوق المجـــد أبـــراج

وكتب إليه أيضا:

يـــا نســـمة الأنـــس بالأحبـــاب يهنـــاك ... جمـــع المحبـــين فـــي روضـــات مغنـــاك

جمعـــت شـــملي بقـــوم مـــا نطقـــت بهـــم ... إلا وقبلـــت مـــن وجـــدي بهـــم فـــاك

كنـــا علـــى العهـــد بـــالود القـــديم لهـــم ... ولـــم نحـــل حيـــث مـــالوا عـــن محيـــاك

كـــم تبخلـــين بوصـــل مـــن أحبتنـــا ... وتتـــركين فـــؤادي بـــالهوى شـــاكي

وعـــدتني ظـــل جنـــات أظـــل بهـــا ... لتجمـــع الشـــمل بالأحبـــاب حســـناك

فمـــا حصـــلت علـــى وعـــد أفـــوز بـــه ... حتـــى رجعـــت وطرفـــي بالأســـى بـــاك

ناشـــدتك الله قـــولي للحبيـــب متـــى ... بعـــت الوصـــال بهجـــر منـــك فتـــاك

هـــل يجمـــل الهجـــر مـــن قـــوم إلـــى شـــرف ... وهـــل يـــرى الخلـــف مـــنهم فـــي الـــورى حـــاك

وددت بـــالقرب مـــن خـــل يجـــود بـــه ... أو نفحـــة نشـــقت مـــن طيبـــه الزاكـــي